

جمهرة الأمثال

البلد أي هو في وحدته وانفراده كبيضة في ارض خالية من وجدها اخذها ولم يمنعه مانع قال الشاعر .

(لو كان حوض حمار ما شربت به ... الا بإذن حمار آخر الأبد) .

(لكنه حوض من اودي بإخوته ... ريب الزمان فأضحى بيضة البلد) .

اي لو كان حوض حمار من الحمير لما شربت به الا بإذن الحمار الآخر لقلتك وذلتك ولكن وجدت حوض حوض رجل منفرد أودى بإخوته الدهر فاجترأت عليه هذا قول الديمرتي وهو غلط .
والصحيح ان حمارا هذا رجل بعينه .

ويستعمل أيضا (بيضة البلد) في المدح فيقال فلان بيضة البلد أي فرد في شرفه ولا نظير له في سؤدده .

301 - قولهم ببقه صرم الأمر .

يضرب مثلا للمكروه سبق به القضاء وليس لدفعه حيلة .

وصرم أي قطع وفرغ منه والصريمة العزيمة على الفعل .

والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك الأبرش وكان أبرص فكني عنه فقيل الأبرش والوضاح على ان بعض العرب يتبرك بالبرص ويمدحه قال ابن حبناء